العدوان الإسرائيلي الهمجي على غزة مستمر وجرائمه تزداد بشاعة

المقاومة الفلسطينية تقصف بارجة حربية ومواقع عسكرية ومستوطنات إسرائيلية

بعد استهداف قوات الاحتلال سيارة مدنية في محاولة اغتيال بثلاثة صواريخ في غزة، قصفت كتائب القسام موقع «مارس» العسكري بقذائف الهاون، وكذلك كيبوتس «إيرز» بقذائف الهاون، كما أطلقت المقاومة رشقة صاروخية من غزة مستهدفة بارجة للاحتلال في البحر ومستوطناته في بئر السبع وأسدود في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨.

في حين استهدفت غارات الاحتلال الإسرائيلي منازل المواطنين في قطاع غزة، وحرقت العديد من الأراضي الزراعية، بينما طالبت بلدية غزة الأطراف الدولية والإقليمية بالعمل على وقف العدوان الإسرائيلي على القطاع.

واستهدفت سرايا القدس هرتسيليا شمال تل أبيب أمس برشقة صاروخية كبيرة، كما استهدفت كتائب القسام موقع إسناد «صوفا» بقذائف الهاون وهرتسيليا وقاعدتي حتسريم وتسيلم العسكريتين برشقات صاروخية، وقالت: «نبدأ برد صاروخي كبير على العربدة الجوفاء من العدو على أهلنا في غزة الليلة الماضية».

كتائب القسام قصفت قاعدة التنصت ٨٢٠٠ «أوريم» و«نتيفوت» برشقات صاروخية، وجددت قصف «نتيفوت» برشقات صاروخية، كما أعلنت عن توجيه ضربة صاروخية بعشرات الصواريخ لـ«أسدود» و«عسقلان» و«بئر السبع»، وأعلنت عن قصف قاعدة تنصت إسرائيلية كما جددت قصف نتيفوت برشقات صاروخية.

بالتزامن، قصفت كتائب القسام حسب موقع الميادين مستوطنة «كريات ملاخي» برشقة صاروخية.

وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية، بصدور تقرير عن إصابة مباشرة لمنزل في «أسدود»، مضيفةً: إن هناك «٨ إصابات وحالات هلع من جراء إصابة مباشرة لمبنى في أسدود».

وأعلنت سرايا القدس أنها عاودت استهداف أسدود برشقة صاروخية. ودكت موقع «كيسوفيم» العسكري بعدد من قذائف الهاون، كما أعلنت عن قصف موقع نحال عوز العسكري، وحشود عسكرية في محيط الموقع بعشرات قذائف الهاون.

بالتزامن، أعلنت كتائب القسام عن استهداف بارجة إسرائيلية قبالة شاطئ غزة برشقة صاروخية.

وأعلنت ألوية الناصر صلاح الدين عن قصف حشود عسكرية شرق خان يونس بعدد من قذائف الهاون من العيار الثقيل.

وسائل إعلام إسرائيلية قالت: إن ٥٠ بالمئة من المستوطنين في غلاف غزة غير موجودين في منازلهم وقد غادروا تلك المستوطنات إلى أماكن أخرى.

ودوّت صفارات الإنذار في مستوطنات غلاف غزة وقد طلب من المستوطنين في المستوطنات التي تبعد من مسافة صفر حتى ٤ كم عن الحدود مع غزة البقاء بالقرب من الأماكن المحصنة.

كذلك قصفت ألوية الناصر صلاح الدين، التابعة للجان المقاومة الشعبية، موقع «صوفا» العسكري شرق رفح، الواقع ضمن مجمّع «أشكول» الاستيطاني، برشقة صاروخية من طراز ١٠٧، وذلك على دفعتين بفارق زمني بسيط.

وقالت وسائل إعلام إسرائيلية: تمّ الطلب من سكان مستوطنة أشكول الدخول إلى الأماكن المحصّنة حتى إصدار تعليمات أخرى، كما طُلب الأمر ذاته بشكل فوري من المستوطنين الذين يقطنون في المستوطنات التي تبعد من مسافة صفر حتى ٤ كم عن الحدود مع قطاع غزة.

الإعلام الإسرائيلي أفاد بإصابة عدد من المباني في مستوطنة أشكول من دون وقوع إصابات في صلية الصواريخ الأخيرة باتجاه غلاف غزة.

كذلك دوّت صفّارات الإنذار في «كيرم شالوم»، وفي مستوطنتي «صوفا» و«حوليت»، بالإضافة إلى المستوطنات المحيطة بقطاع غزة، «عسقلان» و«أسدود»، مضيفةً: إن الفصائل في غزة وسعت دائرة إطلاق الصواريخ لـ٤٠ كم إلى بئر السبع وأسدود.

وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية بأن هناك تقارير أولية عن محاولة تنفيذ عملية دهس عند حاجز ميتار في الخليل.

وقصفت كتائب القسام عسقلان المحتلة برشقة صاروخية رداً على العدوان المتواصل بحق المدنيين. كذلك قصفت كتائب المقاومة الوطنية الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين موقع «كيسوفيم» العسكري برشقة صاروخية.

وكانت «سرايا القدس»، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، قد استهدفت فجر أمس الإثنين مستوطنات «سديروت» و«نتيفوت» و«شعار هنيغف» برشقات صاروخية، بعد أن قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي مباني ومقارّ حكومية في قطاع غزة بقصف وحشي، وأغارت على أراضٍ زراعية شمال شرق خان يونس.

في المقابل جددت إسرائيل غاراتها على قطاع غزة، مستهدفة شرق جباليا، ما أدى إلى احتراق مصنع للإسفنج، واستهدفت غارة أخرى شرق حي الزيتون في غزة.

قوات الاحتلال الإسرائيلي مستمرة بقصف المناطق السكنية في غزة (رويترز)

وسقطت قذائف مدفعية على منازل المواطنين بمنطقة زلاطة شرق رفح، أدت لاشتعال عدد من المنازل والأراضي الزراعية، في حين وصل الدفاع المدني للمكان وحاول إخماد الحرائق تزامناً مع استمرار القصف المدفعي ما اضطره للانسحاب.

من جانبه قال مدير الدفاع المدني في غزة: «نفتقر لأدنى الاحتياجات و«إسرائيل» تمنع إدخال الآليات والمساعدات».

كما استهدفت طائرة استطلاع إسرائيلية «فيلا» سكنية شمال غرب مدينة غزة، ما أدى إلى انقطاع التيار الكهربائي عن أجزاء واسعة من غزة بسبب الأضرار الناجمة عن العدوان.

وتم استهداف منزل بصاروخي استطلاع وآخر حربي وتدميره بالكامل في حي التفاح شرق مدينة غزة. فيما أطلقت مدفعية الاحتلال العديد من القذائف في منطقة تل الذهب غرب بيت لاهيا شمال قطاع غزة.

ونشب حريق في محيط المدرسة الأميركية في بيت لاهيا من جراء القصف المدفعي الإسرائيلي.

كما استهدفت الطائرات الحربية الإسرائيلية منزلاً في حي الشجاعية شرق القطاع، ومنزلاً آخر في منطقة معن بخان يونس جنوب القطاع.

وبالتزامن، أنذر جيش الاحتلال بقصف مجمع المحاكم القديم بشارع الوحدة، واستهدف سيارة قرب دوار أبو حصيرة ومباني قرب شاطئ غزة وسيارات الإسعاف التي تنقل المصابين.

وتسبب الاستهداف الأخير، بحرائق في استراحة المالديف وعدد من الاستراحات الأخرى على شاطئ بحر غرب مدينة غزة.

في غضون ذلك، قالت بلدية غزة إنه يجب على الأطراف الدولية والإقليمية العمل على وقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، مؤكدةً أن «إسرائيل» تستهدف بشكل مباشر البنية التحتية.

وتسببت الغارات الإسرائيلية بأضرار جسيمة لمحطات المياه ومحطات الصرف الصحي، ويعاني سكان القطاع من انقطاع كبير في المياه تسببت فيه الغارات الإسرائيلية.

وقالت شركة كهرباء غزة: إن كميات الوقود المتوفرة تساعدنا على تشغيل الكهرباء ليومين أو ثلاثة كحد أقصى، مطالبة بالضغط على الاحتلال لفتح معبر كرم أبو سالم وإدخال الوقود.

ووجهت كهرباء غزّة نداء استغاثة للمجتمع الدولي والمؤسسات الحقوقية بضرورة التدخل السريع والعاجل لوقف التدهور الخطير المتوقع قريباً في الخدمات الحيوية المقدّمة للمواطنين.

وتعرضت غزة لقصف شديد بغارات متتالية، طالت أكثر من مكان في اللحظة نفسها، حيث تم استهداف مقار أمنية في منطقة السودانية وتل الهوى قرب الشيخ عجلين، واستهداف منزل في مخيم الشاطئ، منطقة قرب أبراج تل الهوى ذات الكثافة السكانية العالية، بالإضافة إلى غارات إسرائيلية مكثفة على مناطق مختلفة شمال غرب غزة.

في غضون ذلك نعت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين الشهيد القائد حسام أبو هربيد.

ونشرت الحركة في بيان لها أمس الإثنين حسب وكالة «وفا» أن «حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين وذراعها العسكرية «سرايا القدس» تنعي الأخ المجاهد القائد حسام محمد عثمان أبو هربيد «أبو عبيدة» عن عمر ٣٧ عاماً»، مشيرةً إلى أنه «قائد سرايا القدس في لواء شمال غزة، واستشهد في معركة سيف القدس حيث كان يتنقل بين ميادين الجهاد وثغور المواجهة ويتابع سير عمليات المقاومة في محافظة شمال قطاع غزة».

وأكمل البيان: إن «شهيدنا المبارك أبو عبيدة ارتقى مقبلاً غير مدبر، وهو الذي عرفه المجاهدون بصلابته في الدفاع عن أرضه وشعبه متمسكاً بسلاحه محباً لأهله وإخوانه وحدوياً ومتعاوناً مع رفاق الدرب والسلاح في فصائل المقاومة»، مشدداً على أن «الشهيد حسام كان أنموذجاً في القيادة والجندية وفي أداء مهامه وواجباته».

كما أكد البيان «أن المقاومة مستمرة وباقية وأن حسم الصراع لن ينتهي إلا بزوال الاحتلال ورحيله عن كل شبر من أرضنا».

وكالات

انتهاكات الاحتلال الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني في تصاعد

طهران تجدّد تنديدها وموسكو والقاهرة تأخذان دور الوسيط لوقف إطلاق النار

على وقع تصاعد همجية الاحتلال الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني، تتفاوت المواقف الدولية بين المندد والقَلِق والوسيط والداعي للسلام، في مشهد استطاعت فيه المقاومة الفلسطينية أن تسطر ملحمة بطولية جديدة عكست على مدى تسعة أيام متواصلة مدى تمسك هذا الشعب بقضيته المحقة.

من جهتها، أدانت الخارجية الإيرانية بشدة، «العدوان الصهيوني على أرض فلسطين والقدس الشريف وغزة الأبية، الذي أدى إلى استشهاد العشرات من المدنيين من النساء والأطفال، وتدمير العديد من المباني السكنية والمنازل والبيوت المأهولة، الأمر الذي يشكل انتهاكاً فاضحاً لمبادئ حقوق الإنسان والقوانين الدولية».

وأكدت الخارجية الإيرانية في بيان لها حول آخر التطورات في فلسطين، أن «الحل الوحيد والعادل لقضية فلسطين، يتمثل بإجراء استفتاء شعبي بمشاركة كل الأبناء الأصليين لأرض فلسطين».

وأكمل البيان: «للأسف الشديد، نحن نشهد تصاعداً كبيراً في اعتداءات الكيان الصهيوني، في ظل الدعم السافر لبعض الدول الغربية»، مشدداً على أنه «من هذا المنطلق، نرى أن للشعب الفلسطيني الذي يناضل من أجل استعادة كل حقوقه، الحق الطبيعي في الدفاع عن نفسه، وأن المقاومة المشروعة هي السبيل الوحيد لمواجهة العدوان والاحتلال، حتى اللحظة التي يستعيد فيها هذا الشعب الصامد، كل حقوقه العادلة، وينجز سيادته على كامل ترابه».

وأوضحت الخارجية الإيرانية في بيانها أن «تكريس حقوق الشعب الفلسطيني، ليس أمراً عربياً إسلامياً فحسب، بل هو مسؤولية دولية أيضاً، وأن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ومعها العالم الإسلامي والشعوب الإسلامية وكل الشعوب الحرة التي تلتزم بقضية الدفاع عن المظلومين، تقف إلى جانب الشعب الفلسطيني البطل، وتطالب الحكومات والمنظمات الدولية، التوقف عن انحيازها للمعتدي».

هذا ودعت طهران الشعوب والمنظمات الدولية والدول الإسلامية، وخاصة منظمة التعاون الإسلامي، إلى «الوقوف صفاً واحداً إلى جانب الشعب الفلسطيني المظلوم والأعزل، في مواجهة الاعتداءات الفظيعة والممارسات الإرهابية للجيش الصهيوني»، مشيرة إلى أنه «يجب أن تصنف الأعمال الإجرامية التي يرتكبها الكيان المحتل للقدس، من المنظمات الدولية والإقليمية ذات الصلة، كإبادة جماعية بحق شعب بأكمله، وكذلك كجرائم ضد الإنسانية».

وحذرت الخارجية الإيرانية المجتمع الدولي، من أن «الكيان الصهيوني يسعى من خلال زعزعة الأمن والاستقرار الإقليميين، لتحقيق أهدافه المشؤومة والخطيرة التي تؤدي في نهاية المطاف إلى تهديد الأمن والسلام على المستوى الدولي»، مطالبة مجلس الأمن الدولي بـ«تحمل مسؤولياته في الضغط على الكيان الإسرائيلي، لإيقاف عملياته العدوانية والإرهابية، وعدم السماح للكيان المحتل للقدس وحماته بالتمادي في هدر حقوق الشعب الفلسطيني».

من جهته، قال القائد العام للجيش الإيراني اللواء سيد عبد الرحيم موسوي: «لا نشك إطلاقاً بشأن تحقيق الوعود الإلهية ونعلم بأن الحق سينتصر على الباطل وأن الظلم والباطل سيزولان».

وأضاف: «عندما وعد قائدنا الحكيم مرشد الثورة الإيرانية علي خامنئي، بأن عهد إسرائيل لا يتعدى الـ٢٥ عاماً القادمة، ربما لم يكن يتصور الكثيرون بأن ذلك يحدث في ما نشاهده اليوم بهذه السرعة».

وتابع: «الصهاينة الذين كانوا يحلمون بالهيمنة على المنطقة، استسلموا وأصيبوا بالإفلاس في ساحة الحرب ضد قوات المقاومة اليوم، وقد تحول حلم من النيل إلى الفرات لكابوس الحفاظ على ثكنات إسرائيل الإرهابية».

وتوجه إلى المطبعين مع إسرائيل قائلاً: «ينبغي على الخونة والمساومين في المنطقة أن يعلموا بأن دماء أطفال غزة ستغرق المطبعين وأصحاب صفقة القرن»، مضيفاً: «نؤمن بأن استمرار جرائم الصهاينة جاء نتيجة لتقاعس وخيانة المطبعين القائمين على هذا المخطط».

على خط مواز، أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أن بلاده تدين الهجمات على أهداف مدنية في فلسطين وإسرائيل.

وقال لافروف: «ندين الهجمات التي يتم إطلاقها من قطاع غزة على المناطق السكنية، وبالطبع الضربات غير مقبولة تماماً ضد المواقع المدنية في الأراضي الفلسطينية، وأعتقد أنه كانت هناك بالفعل دعوات كافية لوضع حد فوري لهذا الوضع».

وأضاف إن روسيا الاتحادية ستفعل كل شيء لتبدأ فلسطين وإسرائيل مفاوضات مباشرة وأن موسكو مستعدة للمساعدة في تنظيم هذه المفاوضات المباشرة بين الجانبين في روسيا الاتحادية.

هذا وأعلنت الخارجية الروسية أن ممثلي «رباعية» الوسطاء الدوليين للشرق الأوسط بحثوا خلال مشاورات طارئة أول من أمس الأحد الخطوات المحتملة لتهدئة الوضع بين إسرائيل وفلسطين.

إلى ذلك، قال وزير الخارجية المصري سامح شكري: إن مصر تواصل جهودها للتوصل لوقف إطلاق النار يعفي الشعب الفلسطيني من الاعتداءات الإسرائيلية.

وذكر شكري، في حوار مع «سكاي نيوز عربية»: «مصر تواصل جهودها من خلال اتصالاتها مع أطراف الصراع وأيضاً الدول الفاعلة في محاولة للتوصل لوقف لإطلاق النار يعفي الشعب الفلسطيني من هذه الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة».

وأضاف: «من الضروري أن يتم التوصل لوقف كامل لإطلاق النار، هناك توافق حول هذا الأمر بين الكثير من الدول الفاعلة.. ونستمر في جهودنا لتحقيق هذا الغرض».

وتابع: «هناك المزيد من الاحتقان بين الطرفين، يجب التوصل إلى التهدئة في أقرب فرصة ممكنة».

ورداً على سؤال بشأن التقارير الإعلامية التي قالت: إن إسرائيل رفضت العرض المصري، أجاب وزير الخارجية المصري بالقول: «تكثف اتصالاتنا لتحقيق الهدف المنشود ونستمر في هذه الجهود. من مصلحة كل الأطراف التوصل لهذا الهدف لأنه يحقق الاستقرار للمنطقة ويضمن عدم توسيع رقعة الصراع».

وأردف قائلاً: «نسعى لضرورة التوصل لوقف إطلاق النار وفتح الآفاق للتشاور والمفاوضات السياسية للحل الدائم والشامل والعادل للقضية الفلسطينية واستخلاص الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني».

وبشأن الدعم المصري للشعب الفلسطيني، ذكر شكري: «نتواصل مع القطاع وجار فتح معبر رفح لاستقبال المتضررين والمصابين، وأيضاً إيصال المساعدات الضرورية خلال هذه المرحلة الحرجة».

وختم بالقول: «مصر ملتزمة بالقضية الفلسطينية ودائماً تقف بجانب الشعب الفلسطيني وتقدم ما تستطيع من معاونة لرفع العبء عنه».

وكالات

بعد إخفاق مجلس الأمن بإيقاف عدوان الاحتلال

رام الله: سنتوجّه للأمم المتحدة وما يحدث رخصة قتل لإسرائيل بحق أهلنا

أعلن رئيس الوزراء الفلسطيني، محمد اشتية، أمس الإثنين، أن حكومته ستتوجه إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة لاستصدار قرار بوقف العدوان الإسرائيلي، عقب إخفاق مجلس الأمن الدولي بإدانته.

وقال اشتية في مستهل جلسة مجلس الوزراء في مدينة رام الله أمس حسب وكالة «وفا»: إنه «للأسف أخفق المجلس (الأمن الدولي) في الوصول إلى موقف موحد يدين الاعتداءات الإسرائيلية ووقفها فوراً. وهذا يعني أننا سنتوجه إلى الجمعة العمومية لإصدار هذا القرار، حيث لا أحد يملك حق الفيتو هناك».

وفشل مجلس الأمن الدولي للمرة الثالثة، أول من أمس، في التوصل إلى اتفاق على بيان بشأن العدوان الوحشي الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة.

وأضاف اشتية: إنه «لم يعد كافياً إصدار بيانات الاستنكار والتنديد»، مشدداً على وجوب إصدار قرار عن الأمم المتحدة يتضمن نقاطاً هي «عدم شرعية كامل الإجراءات الإسرائيلية بحق أرض وشعب فلسطين»، و«أن يكون هناك إجراءات عقابية ضد دولة الاحتلال».

كما طالب بأن يتضمن القرار مطالبة «الدول الصديقة باستدعاء سفرائها في إسرائيل للتشاور على الأقل، تعبيراً عن رفضهم للعدوان الإسرائيلي».

ودعا اشتية إلى «منع دخول أي إسرائيلي لأي دولة عربية ووقف أي صفقات تجارية مع إسرائيل، وربط أي مساعدات لإسرائيل وخاصة من الولايات المتحدة وأوروبا باحترامها لحقوق الإنسان».

وقال اشتية: إن «عائلات كاملة أبيدت وهدمت بيوتها على رؤوس أصحابها بفعل الغارات الوحشية الإسرائيلية» في قطاع غزة، وشدد على أنه «يجري ارتكاب جرائم مبرمجة تبث على الهواء مباشرة، والجنائية الدولية ترى وتسمع وعليها الإسراع في إجراءاتها».

انتشال الجثث من تحت الأنقاض نتيجة القصف الإسرائيلي على غزة (رويترز)

وكانت المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي أعلنت في ٣ آذار الماضي، فتح تحقيق رسمي بجرائم حرب محتملة في الأراضي الفلسطينية.

وتابع رئيس الوزراء الفلسطيني: إن «كل يوم يتأخر فيه وقف العدوان، يعني تجديد رخصة القتل التي تقوم بها إسرائيل بحق أهلنا، وهذا الأمر يجب أن يتوقف فوراً».

على خط مواز، أدانت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية مجازر الاحتلال ومستوطنيه المتواصلة ضد الفلسطينيين عامة وفي القدس وقطاع غزة على وجه الخصوص.

وأوضحت الوزارة أن المجازر التي ارتكبها العدو الإسرائيلي ترتقي إلى مستوى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية يندى لها جبين البشرية قائلة «ما يحدث في القطاع من إبادة لأسر كاملة بنسائها وأطفالها وشيوخها وهدم المنازل والبنايات فوق رؤوس أصحابها، هدم الأبراج السكنية، استهداف المنشآت والمصانع والمرافق الاقتصادية، والمراكز الصحية، استهداف الطواقم الطبية بما فيها سيارات الإسعاف واغتيال الأطباء، تدمير المقرات الإعلامية واستهداف طواقم نقل الحقيقة، تدمير البنية التحتية الهشة أصلاً بما في ذلك الطرقات والشوارع وخطوط المياه والكهرباء والصرف الصحي، استهداف الأراضي الزراعية، وذلك في حرب مفتوحة أشبه ما تكون بحرب الإبادة الشاملة ضد قطاعنا الحبيب، باستخدام كل أنواع الأسلحة المتطورة بما فيها القنابل الفوسفورية كما حدث صباح هذا اليوم».

وقالت الوزارة: يضاف إلى ذلك استمرار عمليات القمع والتنكيل الوحشي باستخدام الرصاص الحي والإعدام الميداني المباشر للشبان الفلسطينيين في القدس والضفة الغربية المحتلة، التعمد باستهداف عيون الشبان المشاركين في المسيرات السلمية إما بهدف قتلهم أو إطفاء نور عيونهم أو شل حركتهم في صورة بشعة تعكس الحقد والكراهية والعنصرية التي تسيطر على مفاصل دولة الاحتلال، وما تقوم به فرق الموت التابعة لميليشيات المستوطنين ومنظماتهم الإرهابية من عمليات إطلاق للنيران على المواطنين الفلسطينيين العزّل وحرق منازلهم، كما حدث في القدس والخليل وعديد المناطق في الضفة الغربية المحتلة والداخل الفلسطيني. واستمرار الحصار المفروض على حي الشيخ جراح وإعادة احتلاله من جديد وتحويله إلى ثكنة عسكرية، وغيرها من أشكال الجرائم المختلفة التي يحاسب عليها القانون الدولي، في مشهد يجسد حقيقة الاحتلال والاستيطان ووحشيته.

وأكدت الوزارة أنها تواصل استنفار جهودها السياسية والدبلوماسية وبالتنسيق مع الأشقاء والأصدقاء على المستويات العربية والإسلامية والإقليمية والدولية وعبر سفارات دولة فلسطين لضمان فضح ما يقوم به الاحتلال على أوسع نطاق على المستويات الدولية والإنسانية، وتوسيع الجبهة الدولية الرافضة للعدوان وحشد المزيد من المواقف الدولية والحراك الشعبي التضامني للضغط على دولة الاحتلال لإجبارها على وقف عدوانها وجرائمها فورا.

في هذا الإطار، وبتوجيهات الرئيس محمود عباس يواصل وزير الخارجية والمغتربين رياض المالكي اتصالاته المكثفة مع نظرائه في الدول كافة، ويوجه البعثات الدبلوماسية الفلسطينية على استمرار إرسال رسائل متطابقة وبشكل يومي عن جرائم الاحتلال للمسؤولين الأمميين وللمنظمات والمؤسسات الدولية ولمحكمة الجنايات الدولية بشأن جرائم الاحتلال والمستوطنين بحق الشعب الفلسطيني الأعزل، مطالباً باستمرار التحرك السياسي والدبلوماسي اتجاه وزارات الخارجية ومراكز صنع القرار والرأي العام في الدول المضيفة لفضح هذه الجريمة وإدانتها.

وأشارت الوزارة إلى أن مجلس الأمن الدولي أخفق للمرة الثالثة على التوالي في إصدار ولو بياناً صحفياً بشأن العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، بسبب الرفض الأميركي المستهجن وغير المفهوم الذي لا ينسجم مع المواقف والشعارات السياسية التي تصدر عن الرئيس الأميركي جو بايدن وأركان إدارته، وهو ما يفتح الباب أمام تحرك فلسطيني مع الأشقاء والأصدقاء للتوجه للجمعية العامة للأمم المتحدة.

إلى ذلك، التقى عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، رئيس الهيئة العامة للشؤون المدنية، الوزير حسين الشيخ، ومدير المخابرات العامة اللواء ماجد فرج، ومستشار الرئيس للشؤون الدبلوماسية مجدي الخالدي، أمس الإثنين، في مدينة رام الله مع وفد أميركي برئاسة المبعوث الأميركي للشؤون الفلسطينية والإسرائيلية، هادي عمرو.

وتناول اللقاء آخر التطورات والمستجدات السياسية وفي مقدمتها العدوان الإسرائيلي على الأراضي المحتلة (القدس وقطاع غزة والضفة الغربية).

وطالب المسؤولون، الإدارة الأميركية ببذل كل جهد والضغط على حكومة الاحتلال لوقف هذا العدوان فوراً، ووقف التهجير واحترام المقدسات ووضع حد لإرهاب المستوطنين.

وحذروا من استمرار هذا العدوان الذي تقوم به الحكومة اليمينية والمستوطنون، الذي قد يؤدي إلى قتل أو تدمير أي أمل بإحياء عملية سياسية جدية للوصول إلى حل شامل يضمن إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

وكالات

تحسين الحلبي

عندما يبدأ المشروع البريطاني للصهيونية بالتفتت

حين اخترع قادة بريطانيا الاستعمارية فكرة الصهيونية في أواسط القرن الثامن عشر وحشدوا يهوداً من أوروبا لاستيطان فلسطين وتحويلها إلى قاعدة عسكرية تخدم المصالح البريطانية الاستعمارية الإقليمية والدولية، لم يخطر بعقول هؤلاء القادة أن هذا الكيان لن تتوافر له فرص البقاء في النهاية، لأنهم اعتقدوا أن الشعوب العربية ستتآلف معه بالقوة والإكراه والحصار وبخاصة بعد الحرب العالمية الثانية، وسوف ينسى الشعب الفلسطيني تاريخه ووطنه لأن دولاً وممالك عربية تابعة لبريطانيا وحلفائها الفرنسيين في ذلك الوقت ستوطن اللاجئين الفلسطينيين بعد إبعادهم وترحيلهم من قراهم وممتلكاتهم في بلدانها وتفرض عليهم هويتها الوطنية والسياسية وبخاصة في المملكة الأردنية التي جرى إنشاؤها لهذه الغاية كإمارة ثم أصبحت مملكة تضم معظم الفلسطينيين في أراضيها وضمت إلى سيادتها الوطنية كل الفلسطينيين في الضفة الغربية والضفة الشرقية على حدود نهر الأردن وكان هدف بريطانيا من هذه الطريقة أن تنتهي المطالبة باستعادة فلسطين وعودة شعبها إليها.

وظن هؤلاء القادة البريطانيون والصهيونيون أن هذا الكيان الإسرائيلي لن يكون قابلاً للهزيمة وسوف يسيطر من أجلهم على المنطقة، وها هي بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا الآن، وهي الدول التي وظفت إسرائيل في المنطقة منذ عام ١٩٤٨، تجد أن أكثر من مليونين من اليهود الذين أحضرتهم هذه الدول منذ عقود كثيرة لتشكيل قوة بشرية مسلحة، قد فروا من فلسطين المحتلة وفضّلوا استعادة مواطنتهم في أوطانهم التي جاؤوا منها، وهذا ما يشكل دليلاً على بداية تآكل وتفتت المشروع الصهيوني، فبريطانيا تجد الآن أن عدد الفلسطينيين الذين يقيمون فوق ما بقي من أراضيهم في الضفة الغربية وأراضي فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨ وبقية الفلسطينيين في قطاع غزة أصبح سبعة ملايين، على حين لا يزيد عدد اليهود في فلسطين المحتلة عن ستة ملايين ونصف المليون يحمل ثلثهم جنسيات أوطانهم الأوروبية والكندية والأميركية والروسية ليصبحوا جاهزين لمغادرة هذا الكيان حين ينعدم أملهم بالأمن، وهذا ما تجسده الآن الانتفاضة الفلسطينية الممتدة في كل أرجاء فلسطين والدعم الصاروخي الذي اصطف إلى جانبها من قطاع غزة بعد أن تبين للمستوطنين بموجب «هاشتاغ» نشره عدد منهم في وسائل التواصل الاجتماعي بأن «اليهودي الآمن هو اليهودي الذي يعيش خارج إسرائيل»، وقد ظهر هذا المضمون في تعقيبات كثيرة على التصريحات الرسمية التي تنشرها وسائل الأنباء الإلكترونية العبرية في إسرائيل والخارج، وأكد هذا المضمون نفسه بقوة طوال الأيام التي كانت تتساقط فيها صواريخ المقاومة الفلسطينية على كل أرجاء فلسطين المحتلة والمدن الإسرائيلية الكبرى، وهذا ما دفع عدداً من المستوطنين في جنوب فلسطين إلى مغادرة مستوطناتهم بسبب قربها من حدود قطاع غزة وتساقط القذائف عليهم.

لقد ازداد هلع الإسرائيليين حين وجدوا أن كل الملايين السبعة من الفلسطينيين يحاصرونهم بعد أن سارع الفلسطينيون الذين يقيمون في مدن مثل اللد ويافا وعكا إلى الاصطفاف مع انتفاضة إخوانهم في الضفة الغربية وقطاع غزة وعجزت قوات الشرطة الإسرائيلية عن إيقافهم إلى حد جعل بعض المعقبين الإسرائيليين يكتب في وسائل التواصل الاجتماعي: إن «حرب عام ١٩٤٨ لم تتوقف وها هم الفلسطينيون في كل مكان يطاردون اليهود».

وبسبب هذه الانتفاضة الشاملة وغير المسبوقة، أجبر الجنرال الإسرائيلي المتقاعد غيرشون هاكوهين على مطالبة الجيش بتسليح كل اليهود المقيمين في المدن لحماية المشروع الصهيوني من السقوط أو التفتيت، في تحليل نشره قبل أيام وحمل عنوان «حرب عام ١٩٤٨ لم تنته بعد» ولهذه الأسباب يتجنب رئيس الوزراء المنتهية ولايته بنيامين نتنياهو الإعلان عن أنه طلب من الرئيس الأميركي جو بايدين التوسط من أجل حصوله على فرصة يلتقط فيها أنفاسه قبل أن يزداد تدهور الوضع الإسرائيلي، وعلق أحد الإسرائيليين على هذا الطلب بتهكم حين قال: لعل نتنياهو يريد من بايدين إرسال المارينز إلى إسرائيل لحماية الإسرائيليين وتبديد هلعهم من الفلسطينيين.

يبدو أن خوف الإسرائيليين بدأ يزداد أكثر بسبب شعورهم بأن كل الشعوب العربية تحاصرهم بالكراهية والعداء حتى من الدول التي وقّعت معهم على اتفاقات تسويات، فالشعب المصري يقاطعهم حتى بعد ٤١ سنة من اتفاقية كامب ديفيد، وكذلك الشعب الأردني والشعب الفلسطيني، وهذا ما دفع نسبة كبيرة من الإسرائيليين إلى اليأس من وجودهم بين شعوب مجاورة تعاديهم، وشعب فلسطيني في قلب وطنه يقاومهم بكل الوسائل والأشكال من دون أن يتمكنوا من التغلب عليه طوال ٢٨ سنة من اتفاقية أوسلو التي وقعتها القيادة المتنفذة في منظمة التحرير واعترفت فيها بأن ٧٨ بالمئة من فلسطين لهم على حين لم يعترف الشعب الفلسطيني البتة بهذا التنازل ويجسد ذلك بالمقاومة على أرض فلسطين نفسها وهذا ما يثير الشكوك بمدى إمكانية أن تحافظ بريطانيا على صنيعتها الصهيونية في فلسطين.

«مراسلون بلا حدود» تشتكي للجنائية الدولية بعد جرائم الاحتلال بحق الإعلام في غزة

تقدّمت منظمة «مراسلون بلا حدود» بشكوى أمام المحكمة الجنائية الدولية بعدما استهدف طيران الاحتلال الإسرائيلي مقرات إعلامية في غزة، معتبرة أن هذا الاستهداف قد يرقى إلى مصاف «جرائم الحرب»، وفق ما صرّح به متحدث باسم المنظمة لوكالة «فرانس برس».

وجاء في الشكوى «دُمّرت مقرات ٢٣ وسيلة إعلامية محليّة ودولية بعدما استهدفتها ضربات إسرائيلية»، في إشارة إلى قصف استهدف مكاتب وسائل إعلام فلسطينية وأجنبية.

وتابعت «مراسلون بلا حدود» في شكواها الموجّهة إلى المدعية العامة في المحكمة الجنائية الدولية، فاتو بنسودة، إنها «تعتبر أن الاستهداف المتعمّد لوسائل الإعلام والتدمير الكامل والمتعمّد لمعداتها يُعدّان جريمة حرب وفقاً للمادة الثامنة من ميثاق روما».

وأضاف نصّ الشكوى: إن «الجيش الإسرائيلي لم يتسبّب فقط بإلحاق أضرار مادية كبيرة جداً بأقسام التحرير التي يُعدّ صحفيوها ومعداتها ومرافقها محميّين بموجب مقتضيات حماية السكان المدنيين، بل أعاق أيضاً التغطية الإعلامية لنزاع يؤثّر بشكل مباشر وخطير على السكان المدنيين».

والسبت الفائت، دمرّت صواريخ إسرائيلية مبنى مؤلفاً من ١٣ طابقاً يضم عدداً من مكاتب الوكالات العربية والأجنبية، وزعم رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، أن المبنى كان «هدفاً مشروعاً تماماً»، مؤكداً أن استهدافه جاء بناءً على معلومات استخبارية.

وذكّرت «مراسلون بلا حدود» بأنها سبق أن تقدّمت بشكوى لدى المحكمة الجنائية الدولية على خلفية «استهداف الجيش الإسرائيلي بشكل متعمد عشرات الصحفيين الفلسطينيين الذين يتولّون تغطية تظاهرات «مسيرة العودة» في ربيع عام ٢٠١٨».

وطالبت «مراسلون بلا حدود» المدّعية العامة للمحكمة بضمّ أحداث الأيام الأخيرة إلى التحقيق الذي فُتح في آذار الماضي بشأن جرائم يعتقد أنها ارتُكبت في الأراضي الفلسطينية، في مبادرة رفضتها إسرائيل لكنها لقيت ترحيباً فلسطينياً.

وكالات

وقفة تضامنية مع الشعب الفلسطيني أمام مقر الأمم المتحدة بدمشق

وقفة تضامنية لمطالبة المجتمع الدولي بوقف العدوان الإسرائيلي ومجازره بحق الفلسطينيين من أمام مقر الأمم المتحدة بدمشق (سانا)

أكد المشاركون في الوقفة التضامنية مع الشعب الفلسطيني، أمام مقر الأمم المتحدة بدمشق، ضرورة التدخل العاجل من قبل المجتمع الدولي لوقف العدوان الإسرائيلي ومجازره بحق الفلسطينيين معتبرين أن الصمت عن جرائم الكيان الصهيوني مشاركة صريحة وسافرة بالعدوان.

وحمل المشاركون في الوقفة التي نظمتها فصائل المقاومة الفلسطينية الأعلام الوطنية السورية والفلسطينية واللافتات التي تؤكد دعم الشعب الفلسطيني والتضامن معه في ظل ما يتعرض له من اعتداءات وممارسات وحشية من قبل سلطات الاحتلال.

وفي رسالة موجهة للأمين العام للأمم المتحدة تلاها منسق حركة الجهاد في سورية إسماعيل السنداوي (أبو مجاهد) دعا المشاركون إلى فك الحصار الجائر عن قطاع غزة ورفع الحواجز في الضفة الغربية ومحاكمة قادة كيان الاحتلال كمجرمي حرب وإلزام هذا الكيان بإعادة إعمار ما دمره ودفع التعويضات للمدنيين المتضررين من العدوان كما طالبوا بإرسال مساعدات عاجلة إلى أبناء الشعب الفلسطيني الذين دمرت بيوتهم.

وفي تصريح للصحفيين قال مدير فريق مكتب المنسق المقيم لأنشطة الأمم المتحدة فرانشيسكو غالتيري بعد استلام الرسالة: «استلمنا الرسالة وسوف نرسلها بدورنا إلى الأمين العام للأمم المتحدة الذي ناشد منذ أيام كل الأطراف وقف القتال».

وشارك في الوقفة رئيس اللجنة الشعبية العربية السورية لدعم الشعب الفلسطيني ومقاومة المشروع الصهيوني الدكتور صابر فلحوط وعدد من قادة وممثلي الفصائل الفلسطينية وهيئات ولجان الدفاع عن الأسرى وفعاليات دينية وأهلية واجتماعية سورية وفلسطينية.

وكالات

بوحيرد للفلسطينيين: لولا وضعي الصحي لكنت في مقدمة الصفوف

وجّهت المناضلة الرمز جميلة بوحيرد رسالةً إلى المقاومة الفلسطينية أمس الإثنين، نقلها النّاشط في المجال الإنساني كريم رزقي، قالت فيها إنها «تُتابع ما يجري في السّاحة الفلسطينية لحظة بلحظة، وإنّها تشعرُ بالفخر والاعتزاز كلما رأت صواريخ المقاومة تزين سماء فلسطين وتدك مدن الاحتلال الإسرائيلي».

وأضافت بوحيرد التي توجد حالياً في المستشفى منذ أسابيع لإصابتها بفيروس كورونا: «إنّ المقاومة الفلسطينية أعادت لها الأمل بأن الأمة ما زالت حية، وأن الاستعمار ليس قضاءً وقدراً، وإنما هو حالة استثنائية ومؤقتة وما على الفلسطينيين سوى الاستمرار في مقاومته الباسلة لطرد المحتلين».

وتابعت بوحيرد التي يعرفها الفلسطينيون والعرب جميعاً كواحدة من أيقونات الكفاح في العالم حسب موقع «الميادين» إنه لولا وضعها الصحي الذي لا يسمح لها بالتّحرك والسفر لكانت في الصّفوف الأولى مع المجاهدين الفلسطينيين لاستكمال معركتهم في تصفية الاستعمار.

وحسب النّاشط رزقي، فإن المجاهدة بوحيرد خاطبته بتأثّر كبير عن المجازر البشعة التي يرتكبها الاحتلال في قطاع غزة، وقالت حرفياً: إن قلبها «يتقطّع»، وهي تشاهد جثّث الأطفال والنّساء تُستخرج من تحت الأنقاض، مؤكدة أن «العدو الإسرائيلي هُزم مرتين، الأولى ميدانياً أمام ضربات المقاومة، والثانية أخلاقياً عندما انتقم بهدم المباني على رؤوس المدنيين»، وأكدت أنها تتابع كل تطورات المعركة في فلسطين المحتلة.

وبالتزامن مع رسالة بوحيرد، تشهد الجزائر تظاهرة مليونية تضامناً ومساندة للشعب الفلسطيني، مندّدة بالاعتداءات الإسرائيلية، وانتصاراً لفلسطين.

وفي ختام رسالتها ناشدت بوحيرد الجزائريين والسلطات العليا في البلاد، «بمؤازرة الفلسطينيين في معركتهم»، كما وجهت نداءً لكل الشرفاء في العالمين العربي والإسلامي وكل أحرار العالم إلى «التحرك ضد الإبادة التي ينفذها الاحتلال ضد الفلسطينيين».

وكانت بوحيرد توجّهت بالشكر لكل الشعوب العربية التي اطمأنت وسألت عنها جراء إصابتها بفيروس كورونا. وأشارت إلى أنها «ما زالت في قسم العلاج المكثف الخاص بكورونا في مستشفى مصطفى باشا الجامعي في الجزائر».

وكالات

مدى الخوف يتسع والمستوطنون الإسرائيليون حبيسو المنازل

قالت «القناة ١٢» الإسرائيلية: إن «الإسرائيليين لا يشعرون بالأمان في أعقاب الاشتباكات في المدن المختلطة بين اليهود والعرب»، مشيرة إلى زيادة الطلب على وسائل الحماية الشخصية.

وأضافت القناة إن الاشتباكات التي تحدث في المدن المعنية تثير مخاوف الجمهور الإسرائيلي، كما أن الطلب المتزايد على وسائل الحماية التي لا تتطلب رخصة «محسوس جيداً على الرفوف»، في إشارة إلى فقدان هذه الوسائل من المتاجر.

وحسب القناة نفسها فإنه «بسبب تأثير الاضطرابات، يوجد نقص في رذاذ الفلفل، والهراوات القابلة للطي في المتاجر»، حيث أدّت الاضطرابات التي حدثت في الأيام الأخيرة إلى قيام العديد من السكان بتخزين وسائل الحماية الشخصية.

ولفتت إلى أن «سكان المدن المختلطة في اللد ويافا وحيفا وغيرها من التجمعات يشعرون بقلق من احتمال حرق المتاجر، أو أعمال التخريب والعنف التي قد تطولها، وهم يبحثون الآن عن وسائل أخرى لحماية أنفسهم. لكن الطلب يتجاوز العرض، وبات البائعون يعانون نقصاً في وسائل الدفاع عن النفس التي لا تحتاج إلى ترخيص».

وأوضحت أنه «ولهذا السبب يختار الكثيرون اللجوء إلى سوق جديد نشأ هو «السوق السوداء» لشراء وسائل الحماية عبر تطبيق «تلغرام»».

وفي الوقت نفسه، يتزايد الطلب على دروس تعلم القتال البدني، حيث ارتفع هذا الطلب في الأسابيع الأخيرة بشكل كبير جداً، وأغلب الناس تطلب شراء عصي قابلة للطي، أو قطعة سلاح أخرى لا تحتاج إلى ترخيص.

إلى ذلك، قالت وسائل إعلام إسرائيلية: إن سكان مستوطنة «موريشت»، المقامة في منطقة الجليل الأسفل، محاصرون منذ ٤ أيام في بيوتهم «خوفاً من العرب».

وكتبت تشين جرانزر ناحمياس إحدى سكان المستوطنة، في حسابها على «تويتر»: «نحن في مستوطنة موريشيت في الجليل محاصرون منذ ٤ أيام، لا يسمح لنا بمغادرة المنازل، في حين تحتفل جميع القرى العربية من حولنا بالعيد، وتخرج وتثور عند التقاطعات المؤدية إلى المستوطنة».

وتابعت «أُمرنا بالعودة إلى المنزل بحلول الخامسة مساءً، يقول رئيس المجلس إن هذه سياسة الشرطة، وليس هناك ما نفعله. نحن نجلس في المنازل وننتظر»، منتقدة الشرطة الصهيونية، بسبب «عجزها المخزي».

وكالات

الوطن
رئيس التحرير: وضاح عبد ربه
مدير التحرير: جانبلات شكاي
المدير الفني: لارا توما
المكاتب في المحافظات
دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥ – هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث – هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠-٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١-٠٣١
اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول – هاتف: ٢٣١٢١٨-٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨-٠٤١
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
www.alwatan.sy